سلسلة مؤلفات السيد الدياجي المطبوعة
(٣٩)

فضائل ومناقب علي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) في مسانيد أهل السنة

حققه وقدّم عليه

السيد أبو القاسم الدياجي
دام ظله الوارف

إعداد طلبة مسجد جامع زين العابدين (عليه السلام)

سلسلة مؤلفات السيد الدياجي المطبوعة
(٣٩)

فضائل ومناقب علي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) في مسانيد أهل السنة

حققه وقدّم عليه

السيد أبو القاسم الدياجي

دام ظله الوارف

إعداد طلبة مسجد جامع زين العابدين (عليه السلام)

الطبعة الالكترونية الاولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا رأيتم العالم محبّا الدنيا فاتهموه على دينكم
فإنّ كل محبّ لشيء يحوط ما أحبّ؛ وقال عليه السلام:
أوحى الله إلى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالماً
مفتوناً بالدنيا فيصدّك عن طريق محبّتي فإنّ
أولئك قطّاع طريق عبادي المريدين إنّ
أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي
عن قلوبهم.

«الأصول الكافي، كتاب فضل العلم»

عَن إمامِ العارِفينَ

أَمِيرِ المُؤمِنِينَ (ع)

الْعِلْمُ نَهْرٌ

وَالْحِكْمَةُ بَحْرٌ

وَالْعُلَمَاءُ حَوْلَ النَّهْرِ يَطُوفُونَ

وَالْحُكَمَاءُ وَسَطَ الْبَحْرِ يَغُوصُونَ

وَالْعَارِفُونَ فِي سُفُنِ النَّجَاةِ يَسِيرُونَ

في المجلد الثاني لشرح أصول الكافي لملا محمد صالح المازندراني صفحة ٧٠ باب فضل العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

السيد أبو القاسم الدياجي

الحمد لله الذي أرسل إلينا الرسول البشير، وأنزل معه الكتاب المنير، وقال فيه: ﴿اتّبعوا ما أنزل عليكم من ربّكم﴾[1]، وقال: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه﴾[2] فأخذوه واتّبعوهن ثم الصلاة والسلام على رسوله الذي هو البيّنة والحجّة لهم في بيان الكتاب، والذي يكون فعله وتقريره مفسران له ومرشدان لنا على الطريق الصواب.

واعلم أنه لا خلاف بين الأمة في اتّباع الكتاب والعمل بما فيه والتّمسّك بحبله والتوجّه إلى لفظه ومعناه، وتركيبه ومحتواه؛ فكلّما اختلفوا في حِكَمِه وأسراره، حضروا مجلسه، وسئلو عنه ما يخفي في صدورهم، والكتاب راشداً مهديّا طريق السؤال ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ فما يحاوروه ويبحثوا عنده فيوضحه لهم ويفسره، وكانوا يجعلونه في خزائن صدورهم حفظا من كلّ مارد، ولا يمضي زمان إلا وقد وجدت جواهر ثمينة عند من آتاه الله بقلب سليم، فحينا يظهرها وحينا يكاد يخفيها وبما أنّ النبيّ ﷺ وآله لا ينطق عن الهوي، فكلامه وكلام من نقل كلامه من اصحابه وتابعي أصحابه غير كلام سائل النّاس، فوضعوا مصطلح «الحديث»، و «السنة» حتّى اذا سمع أحد «المصطلح» أقام باتّباعه وراعى شأنه وسعى في حفظه وضبطه وتوجّه إلى كيفيّة صدوره ودلالته والأمر شيئا فشيئاً يتجلّى مظانّه ويتحرّك ويسير، ويصبح كثيرا الى أن بعد قرنين أو ثلاثة قرون من عروج النبي إلى المبدء الأعلى يصل الحديث إلى حدّ لا تسعه القلوب، فخِيف تحرّفه وتعيّره، وجعله وتبدّله فقام اذكياء من الأمة بحفظه وضبطه وتسجيله في صحف مكرّمة كتب مصحفة، فظهرت رسائل وكتب

---

(١) الأعراف / ٢.

(٢) الحشر / ٨.

جمّة يتحمّل الحديث والسنّة ألفاظها ومعانيها وتركيبها ومبانيها كالصحاح والستّة ومسانيد الحديث – مثلا – وعلى مرّ الأزمنة والدهور يتوجه حافظي الحديث وضابطيه إلى ترتيب موضوعاته وتشعّب طبقاته، واتّخذوا ل واحد منهم منهجا خاصّا لمؤلفاتهم، و ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾.

هذا ونحن نريد أن نلقي إليكم كلاما أو خطابا حول ما في أيدينا من مجموعة أحاديث في فضائل أهل البيت ومناقبهم التي نقلت عن طريق مسانيد أهل السّنة والتي قامت بجمعها وتدوينها أحد اخواننا في جامعنا المشهور بجامع الامام زين العابدينعليه السلام، وبما أنّ منابع هذه الأحاديث ومصادرها من كتب أهل السنّة فلا بدّ لنا أن نشير إلى كيفية جمع الحديث والتأليف والتدوين عندهم.

واعلم أنّ الحديث أعمّ من القول والفعل والتقرير كما حقّق في محلّه، فما زال الحديث من عهد الرسولصلى الله عليه وآله أشرف الكلام وأجلّها بعد كتاب الله العزيز لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس إلى بحسب ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه فما زال لهم من لدن رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى أن انعطفت الهمم على تعلّمه وانبعثت العزائم على تحصيله وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط في القلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه محافظة على هذا الأمر كحفظهم كتاب الله سبحانه فلما انتشر الاسلام واتّسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الأقطار ومات معظمهم وقلّ الضبط احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة فان الخاطر يغفل والقلم يحفظ فانتهى الأمر إلى زمن جماعة من الأئمة مثل عبدالملك بن جريح، ومالك بن أنس وغيرهما فدوّنوا الحديث، ثم انتشر جمع الحديث وتدوينه وتسطيره في الأجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم نفعه إلى زمن المحدّثين ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، وابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدوّنا كتابيهما من الاحاديث ما قطعا بصحته وثبت عندهما نقله وسميا الصحيحين من الحديث. ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف وكثر في الايدي وتفرقت أغرض الناس وتنوعت مقاصدهم إلى أن انقرض لك العصر الذي قد اجتمعوا واتفقوا فيه مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ومثل أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبدالرحمن أحمد بن شعيب وغيرهم فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل الحديث وتدوينه عندهم ثم إن أحوال نقلة الحديث في عصر الصحابة والتابعين ومعروفة عند أهل كل بلدة فمنهم بالحجاز ومنهم بالبصرة والكوفة ومنهم بالشام ومصر وكان السيد الطريقة الحجازية بعد السلف عالم المدينة المشهور عندهم بالامام المالك ثم أصحابه مثل الشافعي والعتبي وابن وهب ومن بعدهم الامام أحمد بن حنبل وأما الخاري فخرج الأحاديث على أبوابها بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد ما اجمعوا عليه وكرر الاحاديث وفرّق الطرق والاسانيد في الابواب

ثم جاء مسلم فألف مسنده وحذا فيه حذو البخاري وجمع الطرق والاسانيد وبوّبه، ومع ذلك فلم يستوعبا الصحيح كله وقد استدرك الناس عليهما في ذلك ثم كتب أبو داود والترمذي والنسائي في السنن فتوسعوا من الصحيح والحسن وغيرهما. وهكذا رتب المجاميع ترتيبا. ثم خصصّ المؤلفون في كتبهم بابا بالفضائل والمناقب وقد ذكر الفضائل والمناقب في أبواب آخر بمناسبات شتى، ومن الأبواب المشهورة في المجاميع الحديثية ومسانيدها باب فضائل الصحابة ومناقبهم ومن جملة ما ذكر في الصحيحن والمسانيد وغيرهما فضائل أهل البيت ومناقبهم، والتي أقام بجمعها وتدوينها أخينا من طلبة مسدد جامع زين العابدين في الكويت.

ومن أراد المزيد من الاطلاع فليراجع:

١ – ان خلدون، المقدمة، علم الحديث.

٢ – ابن الحفيد، مسعود بن عمر، الدر النضيد، ص ٥٠–٩٥.

٣ – القهانوي.

٤ – طاش كبرى زاده، مفتاح لسعادة، علم الحديث.

٥ – السيد أبو القاسم الديباجي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله كما هو أهله والثناء عليه بما أثنى به على نفسه وصلي اللهم على نبيك الطاهر المطهر أفضل ما صليت على احد من خلقك وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيراً.

أما بعد فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه... لقد كان من لطف الله تعالى وأنعامه علينا أن وفقنا لكتب كتابنا هذا وفي جمعه من الأحاديث الواردة في فضل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ومظلوميتهما على ما عثرنا عليه من كتب أهل السنة على قدر ما أعطانا المجال في جمعه.

ونرجوا من الله دوام التوفيق لمرضاته وأن يصلح بلطفه نيتي أنه قريب مجيب واكفني وجميع اخواني المؤمنين جميع ما يشغلنا عما يجب الاهتمام به وأن يستعملنا لمرضاته وأن يغفر لنا ويدخلنا برحمته الواسعة يا أرحم الراحمين وصل اللهم على محمد وآل محمد.

الاهداء

إلى صاحب العصر والزمان سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن عليهما أفضل الصلاة والسلام أكتب هذه السطور القليلة وأسأل الله العلي العزيز أن يتقبل منا ما أوردناه وأن يجعله ذخرا لنا ويتقبل أعمالنا وإهدائنا إلى صاحب العصر والزمان بقبول حسن وإن يعفوا عنا.

وأسأله أن يتقبل إمامنا وسيدنا هذا القليل من العبد الحقير الذليل وأسأل الله حسن العاقبة ودوام التوفيق وأن يحشرنا مع محمد وآل محمد عليهم أفضل الصلاة والسلام إنه قريب مجيب الدعاء.

الباب الأول

فضائل الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام

أحمد بن حجر الهيتمي المكي رواه في الصواعق المحرقة (ص١٤٩).

أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري

أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ﴿وقفوهم أنهم مسئولون﴾[1] البية عن ولاية علي عليه السلام وأهل بيته.

رواه أيضا بالصواعق (ص١٥٠).

أخرج بن سعد والملا في سيرته

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: استوصوا بأهل بيتي خير فإني أخاصمكم عنهم إذا ومن أكن خصمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار وأنه قال: من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا.

رواه بالصواعق (ص١٥٣).

أخرج أحمد بن حنبل

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أخذ بيد الحسنين وقال: من أحبني وأحب هذين وأبوهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

رواه أيضا في الصواعق المحرقة (ص١٥٣).

أخرج ابن سعد

عن علي عليه السلام أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين.

---

(١) الصافات آية (٢٤).

قلت: يا رسول الله فمحبونا؟
قال: من ورائكم.

رواه أيضا في الصواعق المحرقة (ص١٧٤).
أخرج أحمد بن حنبل
أبغض أهل البيت فهو منافق.

وأخرج هو والترمذي
عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا.

رواه ايضا في الصواعق المحرقة (ص١٧٥، ١٧٦).
أخرج أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى
أنهصلى الله عليه وآله قال: يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك فمن آذى أحداً من ولدها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم لانه أغضبها من أحبهم فقد تعرض لرضاها.

أخرج بو الشيخ من مجملة حديث طويل
يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول اللهصلى الله عليه وآله وذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل.

رواه أيضا في الصواعق المحرقة (ص١٧٧).
عن ابن عبدالبر
أن الصحابـة كانوا يعرفون للعباس فضله فيقدمونه وياورونه ويأخذون برأيه. وكان أبو بكر يكثر النظر في وجه عليعليه السلام فسألته عائشة.
فقال: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول النظر إلى وجه عليعليه السلام عبادة.

رواه أيضا في الصواعق المحرقة (ص١٧٧، ١٧٨).
أخرج الدار قطني عن الشعبي
قال: بينما أبو بكر جالس أذ طلع عليعليه السلام فلما رآه

قـال: مـن سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلـة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالـة وأعظمهم حقاً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا الطالع.

أخرج الدولابي وأورد المحب الطبري (ص٢٢٨).

أنه صلى الله عليه وآله قال: أن الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي وإني سائلكم إذا عنهم.

ورواه في الصواعق المحرقة (ص١٨٧).

أخرج عن عمر بن الخطاب.

أنه رأى رجلاً يقع في علي عليه السلام

فقال: ويحك أتعرف عليا هذا ابن عمه وأشرا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال: والله ما آذيت إلا هذا في قبره

رواه في الصواعق المحرقة (ص١٧٨).

أخرج أيضا عن ابن المسيب

قال: قال عمر ابن الخطاب تحببوا إلى الاشراف وتوددوا واتقوا على أعراضكم من السفلة واعلموا أنه لا يتم شرف إلى بولاية علي عليه السلام.

رواه في الصواعق المحرقة (ص١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩).

- **أخرج الديلمي: عن أبي سعيد الخدري**

أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.

- **أخرج الحاكم عن أبي ذر**

أن رسـول الله صلى الله عليه وآله قـال: ن مثـل أهـل بيتي فيكم مثل سـفينة نوح مـن ركبها نجا ومـن تخلف عنها هلك.

- **أخرج بن عساكر عن علي عليه السلام**

قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صنع إلى أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة.

• **أخرج بن عساكر عن عليعليه السلام**

قال: أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

• **أخرج الترمذي وابن ماجة وابن حيان والحاكم**

أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

• **أخرج ابن ماجة**

من العباس بن عبدالمطلب أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال: ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا أحديثهم، والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرىء الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتي.

• **أخرج الطبراني**

عن فاطمة الزهراءعليها السلام أن النبي قال: لكل بني أنثى عصبة ينتمون اليه إلا ولد فاطمة فأن وليهم وأنا عصبتهم.

• **أخرج أحمد بن حنبل والحاكم عن المسور**

أن النبيصلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني يبغضني ما يبغضها ويبسطني ما يبسطها وأن الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وصيي وصهري.

• **أخرج أحمد بن حنبل والذهبي**

عن عائشة قالت: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: قال جبرائيلعليه السلام قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمدصلى الله عليه وآله وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم.

• **أخرج الطبراني**

عن جابر بن سمرة قال: أن النبيصلى الله عليه وآله قال: يكون بعدي اثني عشر أميراً كلهم من قريش.

روي في الصواعق المحرقة الفصل الثالث (ص١٩٠).

• أخرج أبو بكر في الغيلانيات

عن أبي أيوب قال: أن النبي قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادي من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد عليها السلام على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق.

• أخرج الترمذي والحاكم

عن أسامة بن زيد قال: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أحب أهلي إلي فاطمة.

• عن أبي هريرة

قال: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.

أخرج الطبراني الحديث (ص٢٣٢).

أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وأن عدوكم يردون عليه ظماء مقمحين.

• روي الديلمي

من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن احبني ومن أحبني احب قرابتي.

• صحيح مسلم

أخرج في حطبته صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قبل وفاته بنحو شهر أني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ثم قال وأهل بيت اذكركم الله في أهل بيت اذكركم الله في أهل بيت اذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً

فقيل: لزيد ابن أرقم من أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته.

قال: نساؤه من اهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قيل: ومن هم

قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس

قيل: كل هؤلاء حرم الصدقة
قال: نعم.

قال ابن عدي وابن الجوزي
الحديث في الصواعق المحرقة (ص٢٣٢).
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة.

روي في الصواعق المحرقة (ص٢٣٩، ٢٤٠).
قال رسول اللهﷺ: من ابغض أحداً من أهل بيتي حرم شفاعتي.

قال رسول اللهﷺ:
- لا يبغضنا إلا منافق شقي.
- من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتبو بين عينيه آيس من رحمة الله.

قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام:
من عادانا فلرسول اللهﷺ عادي.

روي أحمد بن حنبل
قال رسول اللهﷺ: من أبغض أهل البيت فهو منافق.

روي أحمد بن منيع وأبو يعلى
قال رسول اللهﷺ: يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط ومبغض مفرطٌ كلاهما في النار.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي (ج١ ص٥٨).
روي عن جابر بن عبدالله الأنصاري
عن رسول اللهﷺ أنه قال: إن الله جعل عليا وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقة وهم أبواب العلم في أمتي، من اهتدي بهم هدى على الصراط المستقيم.

روي الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج٣ ص١٥٣) باسناده

عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى تمر.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (ج١ ص٣٤٢)

قال تعالى: ﴿اولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾[١]

عن عكرمة قال: هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

أحمد بن حنبل

خرج في مسنده (الجزء ٥ ص٢٦) من حديث معقل بن يسار

قال: أن النبي صلى الله عليه وآله عاد فاطمة في مرض أصابها على عهده

فقال لها: كيف تجدينك؟

فقالت: والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي

قال صلى الله عليه وآله: أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما واكثرهم علما وأعظمهم حلما.

أحمد بن حنبل في مسنده (ج٤ ص٢٤١)

قال: انطلق أبو بكر وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

وقالا له: هذا أمر منك أم من الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل يكون هذا عن غير أمر الله نعم أمر من الله ورسوله.

قال: فقاما وتقدما إلى علي عليه السلام وبايعاه بالإمامة والخلافة

وقال عمر وهو يبايع عليا: بخ بخ لك يا بن ابي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

فرائد السمطين للجريني الشافعي (ج١ ص٢٦٨)[٢]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل.

---

(١) سورة الاسراء آية ٥٧.

(٢) طبعة بيروت عام ١٣٩٨هـ.

فقال لي: يا محمد.

فقلت: لبيك وسعديك.

قال: قد بلوت خلقي[١] فايهم رايت أطوع لك؟

فقلت: ربي... عليا.

فقال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون.

قلت اختر لي يا رب.

قال: لقد اخترت لك عليا فاتخذ خليفة ووصيا، يا محمد... علي راية الهدى وأمام من أطاعتي ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني وأبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد.

صحيح البخاري (ج٦ ص٣)[٢]

عن سعد بن أبي وقاص قال: إن رسول اللهصلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك واستخلف عليا

فقال علي: أتخلفني في الصبيان والنساء.

فقال النبيصلى الله عليه وآله: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فرائد السبطين للجويتي الشافعي (ج١)

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب.

أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليعليه السلام.

صحيح الترمذي (ج٢ ص٢٩٨)

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيثما دار.

جامع الترمذي (ج٢ ص٢١٣)

روي: أن هارون كان أخا لموسى وعليعليه السلام أتخذه النبي أخاه وخليلا وذلك لما آخى بين الأشكال والأمثال من أصحابه ولم يآخي بين عليعليه السلام وغيره

---

(١) أي اختبرتهم وامتحنتهم.

(٢) باب غزوة تبوك.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أنت أخي أما ترضى أن تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا اكسيت، وتدخل الجنة إذا دخلت؟

فقال علي عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنما ادخرك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ص١٣٠)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الحق معك والحق على لسانك، ما نطقت فهو الحق، إن الحق في قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك كما خاط لحمي ودمي.

مسند أحمد بن حنبل (ج١ ص٣٣٠)

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فإن علي مولاه.

كفاية الطالب للكنجي الشافعي (ص١٩٠)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعلم أمتي من بعدي علي بن ابي طالب.

مستدرك الصحيحين للحاكم (ج١ ص٤٥٧)

قال عمر: لولا علي لهلك عمر.

وقال أيضا: لا بارك الله في معضلة ليس لها أبو الحسن.

فرائد السمطين للجويني (ج١ ص٤٠)[1]

عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: خقت انا وأنت من نور الله تعالى.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ص٢٥٤)

عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو إن السماوات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي عليه السلام.

---

(١) الطبعة الأولى لبنان.

صحيح مسلم (ج٢) كتاب الأمارة

عن جابر ابن حمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفة فكبر الناس وضجوا

فقالﷺ: كلمة خفيت عني فقلت لأبي ما قال؟

قال: قالﷺ كلهم من قريش.

فرائد السمطين للجويني الشافعي (ج ص٣٦)

قال النبيﷺ: نحن سفينة النجاة ومن حاد عنا هلك فمن كانت له إلى الله حاجة فليسأل أهل البيت.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ص٢٥٨، ٤٤٥)

عن جابر بن سمرة أيضا قال: كنت عند النبيﷺ فسمعته يقول: بعدي إثني عشر خليفة ثم أخفى صوته فقلت لأبي ما الذي قال؟

قال: قالﷺ كلهم من بني هاشم.

كتاب أسد الغابة (ج٤ ص٣٢)

بسنده عن المدائني

قال ابن الأثير: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب.

فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وكانت أحوج اليك منك إليها.

كتاب أسد الغابة (ج٣ ص٢٨٢)

رواه ابن الأثير

عن عبدالرحمن بن بشير قال: كنا جلوسا عند النبيﷺ غذ قال: ليضربنكم رجل علي تأويل القرآن كما شربنكم علي تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو

قال: لا

فقال عمر: أنا هو

قال: لا، ولكنه خاصف النعل وكان علي يخصف نعله صلى الله عليه وآله.

كتاب كنز العمال (ج٦ ص٣٩٠)

روي المتقي الهندي

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ببقيع الفرقد

فقال: والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكُبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى.

صحيح مسلم (ج٢ ص٢٣٨)

قال رسول اللخ صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً وإنهما كهاتين - وجمع بين السبابة والوسطى - لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (ج١ ص٣٤٢)

جاء في قوله تعال: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾[1]

قال: أن الوسيلة هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عم)

ينابيع المودة (ج٢ ص٨٧)

عن شعبي عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكاد أن يخرج من البيت حتى يذكر خديجة عليها السلام فيحسن عليها الثناء فذكرها يوما فأدركتني الغيرة فقلت هل كانت غلا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رايت شعره اهتز من الغضب

فقال: لا والله ما أخلفني الله خيرا منها أمنت بي إذ كفر الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بما لها اذ حرمني الناس ورزقني الله بأولادها.

قالت: لا اذكرها بعيب أبداً.

---

(١) سورة الاسراء آية ٥٧.

ينابيع المودة (ج٣ ص٧٣)

أخرج ابن السمان في الموافقة

عن قيس بن ابي حازم قال: التقى ابو بكر وعليعليه السلام فتبسم أبو بكر في وجه عليعليه السلام فقال له: مالك تبسمت

فقال: سمعت النبيصلى الله عليه وآله يقول لا يجوز أحد الصراط غلا من كتب له علي على الجواز.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ج١ ص٢٧)[1]

عن الحموين في فرائد السمطين بسنده

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ولن تؤتي المدينة على من قبل الباب كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم على يوم القيامة.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ج١ ص٨١)[2]

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي المكي بسنده

عن نافع بن عمر قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لعلي: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي بسرة من نور وعلى رأسك تاج أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين وصي محمد رسول اللهصلى الله عليه وآله؟

فيقول: ها أنا ذا فينادي المنادي أدخل من أحبك الجنة وأدخل من عاداك في النار فأنت قسيم الجنة والنار.

ينابيع المودة (ج٢ ص٢٧)

عن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة اذ ضرب النبيصلى الله عليه وآله منكب عليعليه السلام فقال: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً أولهم اسلاما وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.

---

(١) الباب الرابع.

(٢) الباب السادس عشر.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ج٢ ص٧١)[1]

عن عطاء قال: سئلت عائشة عن علي عليه السلام قالت: ذلك خير البشر ما شك فيه إلا كافر.

عن حديفة قال: علي خير البشر ومن أبي كفر.

عن عائشة رفعته: ان الله قد عهد إلى أن من خرج على علي عليه السلام فهو كافر في النار قيل لم خرجت عليه.

قالت: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا استغفر الله.

عن سالم بن ابي الجعد قال: قلت حدثني عن علي

قال: كان من رجال الجنة

قال: قلت يا جابر كيف فيمن يبغض عليا

قال: ما يبغضه إلا كافر.

روي عن مر بن الخطاب قال: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار

ينابيع المودة (ج٢ ص١١١)

أخرج أبو يعلي

عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطى علي عليه السلام ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها أحب إلي من ن اعطى جم النعم فسألة وما هي؟

قال: تزويج النبي صلى الله عليه وآله ابنته وسكناه المسجد لا يحل لأحد فيه ما يحل لعلي والراية يوم خيبر.

ينابيع المودة (ج٢ ص١٠٩)

أخرج الحاكم

عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله.

أخرج الدار القطني في الأفراد

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافراً.

---

(١) باب المناقب السبعون.

ينابيع المودة (ج٢ ص١٠٨) - أخرج الطبراني

عن ابن مسعود أن النبيصلى الله عليه وآله قال: أن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي.

ينابيع المودة (ج٢ ص ٨٧، ٨٨)

عن زادان عن سلمان رفعة قال: يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن أبغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن أيسر تلك المواطن القبر والميزان والصراط والحساب فمن رضيت عنه ابنتي فاكمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه ابنتي فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها عليا وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.

وعن معاذة العدوية قالت: سمعت عليا على المنبر يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن بو بكر واسلمت قبل أن يسلم ابو بكر.

ينابيع المودة (ج٢ ص٣٨)

أخرجه أحم بن حنبل والترمذي عن ابي سعيد

عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا عليه السلام

ينابيع المودة (ج٢ ص ٤٠)

عن ابن عباس مرفوعا قالصلى الله عليه وآله: ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق إلى علي عليه السلام.

ينابيع المودة (ج٢ ص٥٥)

رواه أحمد بن حنبل في مسنده

عن أنس بن مالك قال: قلنا لسلمان سل النبيصلى الله عليه وآله من وصية فسأله فقال يا سلمان وصيي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

ينابيع المودة (ج٢ ص٥٧)

عن ابي ذررضي الله عنه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: سيكون من بعدي فتنة فإن كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب فإن الفاروق بين الحق والباطل.

ينابيع المودة (ج٢ ص٢٩)

عن ابي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي باب علمي ومبين لأمتي ما ارسلت به من بعدي حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة ومودة وعبادة.

ينابيع المودة (ج٢ ص٩٠)

عن بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

ينابيع المودة (ج٢ ص٦١، ٦٢، ٦٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قل لمن أحب عليا فليتهيأ لدخول الجنة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر علي عبادة.

رواه الحافظ أبو نعيم

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتبو على ساق العرش لا اله إلا الله وحده لا شريك له ومحمدا عبدي ورسولي أيدته بعلي بن أبي طالب.

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عز وجل مكتوب فيها ببياض اني افترضت حب علي بن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك.

ينابيع المودة (ج٢ ص٧٣، ٧٤)

عن عمر ابن الخطاب قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم ان شهيدي عليهم.

قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح قال لي: يا عمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يحله إلا منافق فأخذ رسول الله بيدي

فقال: يا عمر إن ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي عليه السلام.

الترمذي وابن عبد ربه في العقد الفريد (ج٢ ص٣)

قالت عائشة: ما رأيت أحدا أشبه سمة ودلا وهديا وحديثا برسول اللهﷺ في قيامه وقعوده من فاطمة كانت إذا دخلت على رسول اللهﷺ قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه.

ذخائر العتبي (ص٦٢)

قال رسولُ اللهﷺ لعائشة: أن عليا احب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه.

كنز العمال (ج٦ ص١٥٩)

قال رسول الله ٠ص): علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.

تاريخ بغداد (ج١ ص١٦٠)

قال رسول اللهﷺ: علي أحبهم إلي واجنبهم إلى الله.

مسند أحمد بن حنبل (ج٥ ص٣٥٦)

قال رسول اللهﷺ: علي منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

مستدرك الحاكم (ج٣ ص١٥٥)

قال جريدة وأُبي: أحب الناس إلى رسول اللهﷺ من النساء فاطمة ومن الرجال علي.

جامع الترمذي (ج٢ ص٢٢٧)

حديث جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة فسألت: أي الناس أحب إلى رسول اللهﷺ.

قالت: فاطمة.

فقيل: ومن الرجال؟

فقالت: زوجها وأن كان ما علمت صواما قواما.

لسان اليزان لابن جعفر العسقلاني (ج٣ ص٣٧٥)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أتاني جبرائيل فقال يا محمد ان ربك يحب فاطمة فاسجد، فسجدت.

ميزان الاعتدال للذهبي (ج٢ ص٢٦)*١

ان جبرائيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله عقد ولادة فاطمة عليها السلام فقال له: الله يقرؤك السلام ويقريء مولودك السلام.

مقتل الحسين للخوارزمي الحنيفي (ص٦٦)

عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل رأس فاطمة وقال: فداك أبوك كما كنت فكوني.

مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي (ج٣ ص١٦٥)

في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: فداك أبي وأمي.

ذخائر العتبي للمحب الطبري (ص٣٦)

عن عائشة قالت: قبل رسول الله صلى الله عليه وآله نحر فاطمة
فقلت: يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله
فقال: يا عائشة اني اذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة.

فرائد السمطين للشافعي (ج٢ ص٦٦)

عن الامام الحسين بن علي عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بهجة قلبي وأبناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى.

مسند أحمد بن حنبل (ج١ ص٢٩٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسيا بن مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد.

البخاري (ج٥ ص٢١، ٢٩)

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني.

عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا بن عباس عليك بعلي فإن الحق على لسانه وجنانه وانه قفل الجنة ومفتاحها وقفل النار ومفتاحها به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار.

ينابيع المودة للقتندوزي الحنفي (ج٢ ص٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢)

عن عباس بن عبدالمطلب قال: لما ولدت فاطمة بنت أسد علياً عليه السلام سمته باسم أبيه أسد ولم يرض ابو طالب بهذا الاسم

فقال: هلم حتى نعلوا أبا قبيس ليلا وندعو خالق الخضراء لعله ينبئنا في اسمه فلما أمسيا خرجا وصعد أبا قبيس ودعوا الله تعالى فأنشأ ابو طالب شعراً

يا رب هذا الفسق الدجى
والفلق المنبلج المعنى
بين لنا عن امرك المقضي
أيما نسمي ذلك الصبي

فاذا خشخشة من السماء فرفع أبو طالب طرفه فإذا لوح مثل زبرجد أحضر فيه أربعة أسطر فأخذه بكلتي يديه وضمه إلى صدره ضما شديداً فإذا مكتوب

خصصتما بالولد الزكي
والطاهر المنتجب الرضي
واسمه من قاهر العلي
علي أشتق من العلي

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار وعلى مفاتيح الجن أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلي وعلى مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه

فيقولان: يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فأدفعها إلى علي بن ابي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار أبداً.

عن ابن عمر قال: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله فلتفت إلينا

فقال: أيها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه يعني عليا.

عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: نظر أبي صلى الله عليه وآله إلى علي وقال هذا وشيعته في الجنة.

ينابيع المودة (ج٢ ص٩٧)

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشتد غضب الله وغضب رسوله وملائكته على من أراق دم نبي أو أذاه في عترته.

ينابيع المودة (ج٢ ص١٠٥)

أخرج الحاكم والبيهقي

عن أبي الأسود قال: شهدت الزبير خرج يريد ضرب علي

فقال له علي عليه السلام: أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك: تقاتل عليا وأنت له ظالم فمضى الزبير منصرفا.

ينابيع المودة (ج٢ ص١٠٥)

أخرج أحمد بن حنبل والحاكم بسند صحيح

عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: من سب عليا فقد سبني.

ينابيع المودة (ج٢ ص٧٧، ٧٨)

عن أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا فرغ الله تعالى من الحساب للعباد يأمر الملكين فيقفان على الصراط فلا يجوز أحد إلا ببراءة في ولاية علي فمن لم يكن معه أكبه الله على وجهه في النار.

عن أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه قال: من لم يعرف حق علي عليه السلام فهو واحد من الثلاثة اما أمة زانية أو حملته أمه من غير طهر أو منافق.

عن علي بن الحسين عليه السلام عن ابن عمر قال: من سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلا ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم أفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر فسئل سلمان

فقال: أما والله لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر ثم مضى سلمان

فقيل له: يا ابا عبدالله ما قلت؟

قال:: دخلت على رسول اللهصلى الله عليه وآله في غمرات الموت

فقلت: يا رسول الله هل أوصيت.

قال: يا سلمان أتدري من الأوصياء؟

قلت: الله ورسوله أعلم

قال: آدم وكان وصيه شيث وكان أفضل من تركه بعده من ولده وكان وصي نوح سام وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصي موسى يوشع وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصي عيسى شمعون وكان أفضل من تركه بعده وإني أوصيت إلي علي وهو أفضل من أتركه بعدي.

عن أبي وائل عن ابن عمر قال: كنا إذا عددنا أصحاب النبي قلنا أبو بكر وعمر وعثمان.

فقال رجل: يا أبا عبدالله فعلي ما هو؟

قال: علي من أهل البيت لا يقاس به أحد هو مع رسول اللهصلى الله عليه وآله في درجته إن الله يقول: ﴿الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بأيمان ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ ففاطمة مع رسول الله (ص) في درجته وعلي معهما.

عن أحمد بن محمد الكرزري البغدادي قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل

قال: سألت أبي عن التفضيل

فقال: أبو بكر وعمر وعثمان ثم سكت

فقال: يا أبت أين علي بن أبي طالب

قال: هو من أهل البيت لا يقاس به هؤلاء.

عن ابن عباس قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: أفضل رجال العالمين في زماني هذا علي وأفضل نساء الأولين الآخرين فاطمةعليها السلام.

نهج البلاغة (ج٢ ص٢٧٧)

روي شيخنا أبو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية

عن علي ابن الجعد عن ابن شبرمة قال: ليس لأحد من الناس أن يقول على المنبر (سلوني) إلا علي بن أبي طالبعليه السلام.

شرح نهج البلاغة

شرح نهج البلاغة (ج١ ص١١٤)

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما قدمت كندة حجابا قبل الهجرة عرض رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على أحياء العرب فدفعه بنو وليعة من بني عمرو ابن معاوية ولم يقبلوه فلما هاجر وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الأشعث وبنو وليعة فاسلموا، فأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت وكان قد استعمل على حضرموت زيادة ابن لبيد البياض الأنصاري فدفعها زياد إليهم فأبوا أخذها وقالوا: لا ظهر لنا فأبعث بها على بلادنا على ظهر من عندك فأبى زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربا، فرجع منهم قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب زياد اليه صلى الله عليه وآله يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه قال لبني وليعة (لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي دراريكم) قال عمر بن الخطاب فما تمنت الامارة إلى يومئذ وجعلت أنصب له صدري رجاءا أن يقول هو هذا فأخذ بيد علي عليه السلام وقال هو هذا ثم كتب رسول الله على زياد فوصلوا إليه بالكتاب وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وطار الخبر بموته إلى قبائل العرب.

شرح نهج البلاغة (ج٢ ص٧٧٢، ٧٧٤)

قال علي بن أبي طالب عليه السلام للبراء بن عازب يوما: يا براء أيقتل الحسين عليه السلام وأنت حي فلا تنصره.

فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها حسرة إذ لم أشهده وأقتل دونه.

عن مناقب الخوارزمي (ص٨٧)

شرح نهج البلاغة (ج١ ص١٤٩)

قالت أم سلمةرضي الله عنها: دخلت البيت وكان اليوم يومي وعلي ابن ابي طالبعليه السلام واضع يده على ركبتي رسول اللهصلى الله عليه وآله قد أدنى فاه من أذن النبيصلى الله عليه وآله وفم النبي على أذن علي يتساران وعلي

يقول: أفأمضي وأفعل؟

والنبي يقول: نعم

فدخلت وعليعليه السلام معرض بوجهه حتى دخلت وخرج علي فأخذني النبي وأقعدني. ثم قال: يا أم سلمة لا تلوميني فإن جبرائيل أتاني بأمر الله تعالى يأمرني أن أوصي به عليا عليه السلام من بعدي وكنت بين جبرائيل وعلي، جبرائيل عن يميني وعلي عن يساري فأمرني جبرائيل أن آمر عليا بما هو كائن بعدي فاعذريني ولا تلوميني وأن أختار من كل أمة نبيا وأختار لكل نبي وصيا فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيت وأمتي من بعدي.

المتقى في كنز العمال (ج٦ ص١٥٣)

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: اعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب.

التقى في كنز العمال (ج٦ ص١٥٦)

أخرج الديلمي عن أبي ذر قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: علي باب علمي ومبين لأمتي ما ارسلت به من بعدي.

مستدرك الحاكم (ج٣ ص١٢٦)

قال عليعليه السلام: والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به مني.

شرح نهج البلاغة القسم الأول (ص٣٨٧)

قال أمير المؤمنينعليه السلام: أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب بأحلام قومها.

صحيح البخاري (ج٥ ص٦٥)

عن زياد بن مطرف قال: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي

ويدخل الجنة التي وعدني ربي وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده فإنهم لن يخرجوكم باب هدى ولن يدخلوكم باب ضلالة.

مجمع الزوائد الهيثمي (ج٩ ص١٣٤)

عن مالك بن جعونة قال: سمعت أم سلمة تقول: علي على الحق فمن تبعه فهو على الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا.

منتخب كنز العمال

بهامش مسند أحمد بن حنبل (ج٥ ص٤٣٥)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ان الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني وأن هذه ستخضب من هذا، يعني لحيته من رأسه.

منتخب كنز العمال

بهامش مسند أحمد بن حنبل (ج٥ ص٥٥)

أخرج البزار

من ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإني سألت ربي يطهر مسجدي بك. ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع

ثم قال: سمعا وطاعة ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك

ثم قال صلى الله عليه وآله: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي عليه السلام ولكن الله فتح بابه وسد أبوابكم.

سمند أحمد بن حنبل (ج٤ ص٣٧٠)

بسند صحيح الطبعة الميمنية بمصر

عن أبي الطفيل قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة ثم

قال لهم: أنشد الله كل امريء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول: يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس

قال: أبو نعيم: فقام نس كثير فشهدوا حين أخذ بيده

فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم

قالوا: نعم يا رسول الله

فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

فقال أبو الطفيل: فخرجت وكأن في نفسي شيئا فقيت زيد بن الأرقم

فقلت له: إني سمعت عليا يقول كذا وكذا

فقال زيد: فما تنكر قد سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول ذلك له.

كنز العمال (ج١٥ ص١١٨)

جاء فيما رواه أن بريدة لما قدم من اليمن ودخل المسجد وجد جماعة على باب حجرة النبيصلى الله عليه وآله فقاموا اليه يسلمون عليه ويسألونه

فقالوا: ما وراءك؟

قال: خير فتح الله على المسلمين

قالوا: ما أقدمك؟

قال: جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأخبر النبي بذلك

فقالوا: أخبره أخبره يسقط عليا من عينه ورسول اللهصلى الله عليه وآله يسمع كلامهم من وراء الباب. فخرج مغضبا

فقال: ما بال أقوام ينتقصون عليا من أبغض عليا فقد أبغضني ومن فارق عليا فقد فارقني أن عليا مني وأنا منه خلق من طينتي وأنا خلقت من طينة ابراهيم وأنا أفضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. يا بريدة اما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي خذ وأنه وليكم بعدي.

أحمد بن حنبل (ج٣ ص٢٥٩)

كان رسول اللهصلى الله عليه وآله يمر ببيت فاطمةعليها السلام كلما خرج إلى صلاة الفجر ويقول: الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. وقد استمر على ذلك ستة اشهر.

الباب الثاني

مظلومية الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام

أمر النبي بالصحيفة

• **مسند أحمد بن حنبل (ج٣ ص٣٤٦)**

عن جابر قال: أن النبي صلى الله عليه وآله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فهبها كتابا لا يضلون بعده فخالفه عمر بن الخطاب حتى رفضها.

• **مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (ج٩ ص٣٣)**

عن عمر بن الخطاب قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: ادعو لي بصحيفة ودواة كتب لكم كتابا لا تضلون بعدي أبداً فكرهنا ذلك أشد الكراهية

ثم قال صلى الله عليه وآله: ادعولي بصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا

فقالت النسوة من وراء الستر: ألا تسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله

فقلت: إنكن صواحبات يوسف ذا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله عصرتن أعينكن وإذا صح ركبتن رقبته

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعوهن فإنهم خير منكم.

بيعة السقيفة

تاريخ الطبري (ج٣ ص٢٠٧)

كان سعد بن عبادة – زعيم الخزرج – قد حضر السقيفة وهو مريض وعندما ساد الفوضى بعد البيعة لأبي بكر كاد سعد أن يسحق تحت الأقدام

فصاح: قتلتموني... قتلتموني.

فقال عمر بن الخطاب: اقتلوا سعدا... قتله الله... فوثب قيس بن سعد وأخترط سيفه وقبض بلحية عمر وصرخ في وجهه.

وقال: والله يا بن صهاك الحبشية[1] الليث في الملأ والجبان بالحرب لو حركت منه شعرة لما رجعت وفي وجهك واضحة

فقال زعيم الخزرج مخاطبا عمر: يا بن صهاك الحبشية أما والله لو أن لي قوة على النهوض لسمعت مني في سككها زئيرا يزعجك وأصحابك ولألحقتكم بقوم كنتم فيهم أذنابا أذلاء تابعين غير متبوعين فلقد إجترأتم على الله وخالفتم رسوله (إلى أن قال) يا آل الخزرج احملوني عن مكان الفتنة فحملوه من دون أن يبايع هو.

نكث بيعة الإمام عليعليه السلام بعد وفاة الرسولصلى الله عليه وآله

ابن قتيبة كتاب الامامة والسياسة (ج١ ص١٦)

روي وقف أبو بكر وبين يديه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة الجراح

فقال للحاضرين: إني ناصح لكم في أحد هذين الرجلين أبو عبيدة الجراح أو عمر فبايعوا من شئتم منهما

فقال عمر: معاذ الله ان يكون ذلك وأنت بين أظهرنا... أبسط يدك لأبايعك وتبعه أبو عبيدة فبايعاه.

قول عمر في بيعة أبي بكر

- **صحيح البخاري الجزء الأخير باب رجم الحبلى من الزنا**

قال عمر بن الخطاب: كانت بيعة الناس لأبي بكر فلتة كفلتات الجاهلية فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه.

- **ذكره ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة (ج٢ ص٢٩) ط مصر**

عن عبدالله بن عمر: أن اباه عمر بن الخطاب قام خطيبا في الناس يوم الجمعة

فقال: يا ايها الناس... إن بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها، فمن دعاكم إلى مثلها فاقتلوه.

---

(١) صهاك: جدة عمر كان يعير بها لكونها من أهل الفساد.

رفض النساء بيعة ابي بكر

صحيح البخاري (ج٦) باب غزوة خيبر وفيه أيضا (ج٥) باب الخمس

أخرج أنه رفض جمع منهن البيعة ووفين بيعتهم للإمام علي أمير المؤمنين يوم الغدير وأبرز النسا «الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام» فإنها رفضت البيعة وأعلنت الحرب على أبي بكر ورجال السلطة وكانت غاضبة عليه ولم تكلمه حتى فارقت الحياة سلام الله عليها.

(أقول)

وإن هذا مما يدل على أن ابا بكر وعم قد اغتصبا حق الولاية والخلافة من علي عليه السلام كما قال: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينص بخلافة ابي بكر من بعده وان كان كما يزعمون ان الخلافة لأبي بكر من بعد الرسول لما كانت فلتة كما قال ولعلموا الناس أن الخلافة له بعد الرسول صلى الله عليه وآله ولكن اختلسوا الخلافة من علي عليه السلام حين كان مشغولا بتجهيز الرسول صلى الله عليه وآله فقد غدروا بالرسول وخالفوا أمر الله وأمر رسوله وضيعوا حق علي عليه السلام وأناحوه عن مرتبته كما نص بها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهم بهذا العلم أعلم ولكن (وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون).

علي وفاطمة يناشدون الأنصار

ابن قتيبة في الإمامة السياسة (ص١٩)

قال: خرج علي عليه السلام يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله على دابة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصرة

فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل ابي بكر ما عدلنا به.

فيقول علي عليه السلام: أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه؟

فقال فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم.

خطاب عمر لابن عباس

الكامل لابن الأثير (ج٣ ص٦٣)

شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد (ج٣ ص١٠٧) بمصر

وقد أحببت أن أورد هذا الخبر الذي جاء عن ابن عباس وعمر بن الخطاب في حوار لهم كان في عهد عمر وإليك نصه:

قال عمر بن الخطاب: يا ابن عباس أتدري ما منع قومكم منكم بعد محمدصلى الله عليه وآله

قال ابن عباس: فكرهت ان أجيبه فقلت له: إن لم أكن أدري فإن أمير المؤمنين يدري

فقال عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على قدمكم بجحا[1]

فاختارت قريش لأنفسها فاصابت ووفقت.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن تأذن في الكلام وتمط عني الغضب تكلمت.

قال: تكلم

قال ابن عباس: أما قولك يا أمير المؤمنين أختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفقت فلو أن قريشا اختارت لأنفسها من حين أختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود\ ولا محسود، وأما قولك: أنهم ابوا أن تكون لنا النبوة والخلافة فإن الله عز وجل وصف قوما بالكراهة فقال: «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم»

فقال عمر: هيهات يا بن عباس قد كانت تبلغني عنك اشياء أكره ان أقرك عليها فتزيل منزلتك مني.

قلت: ما هي يا أمير المؤمنين؟ فإن كانت حقا فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك وإن كانت باطلا فمثلي أماط الباطل عن نفسه.

فقال عمر: بلغني أنك تقول إنما صرفوها عنا حسدا وبغيا وظلما.

فقلت: أما قولك يا أمير المؤمنين ظلما فقد تبين للجاهل والحليم، وأما قولك حسدا فإن آدم حسد ونحن ولده المحسودون.

فقال عمر: هيهات هيهات أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسدا لا يزول.

فقلت: يا أمير المؤمنين لا تصف بهذا قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

خطاب عمر لابن عباس

• شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد (ج٣ ص٩٣) محاورة أخرى

قال عمر: كيف خلفت ابن عمك

قال: فظننته يعني عبدالله بن جعفر

فقلت: خلفته مع أترابه

---

(١) أي تبجحا: هو الفرح به.

قال: لم اعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت

قال: قلت خلفته يمتح بالغرب وهو يقرأ القرآن

قال: يا عبدالله عليك دماء البدن إن كتمتينها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة

قال: قلت: نعم

قال: أيزعم أن رسول الله نص عليه؟

قال ابن عباس: قلت: وأزيدك سألت أبي عما يدعي من نص رسول الله عليه بالخلافة.

فقال: صدق فقال عمر: كان من رسول الله في أمره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يريع في أمره وقناما ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعته من ذلك.

• شرح نهج البلاغة (ج٣ ص١٠٥، ج٢ ص١٨) محاورة أخرى

قال عمر: يا بن عباس ما أرى صحبك إلا مظلوما.

فقلت: يا أمير المؤمنين فأردد إليه ظلامته.

قال بن عباس: فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته.

فقال: يا بن عباس ما أظنهم منعهم عنه إلا إنه استصغره قومه.

قال: فقلت له: والله ما ستصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ براءة من صاحبك.

قال: فأعرض عني وأسرع فرجعت عنه.

(أقول)

فالعجب من قوم شهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوصي اليهم ويستودعهم أمانته في كثير من المواطن وأمرهم بطاعتهم والامتثال لقولهم ولكن ما رعوا تلك الأمانة حق رعايتها ولا حفظوا رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيته وذريته بل اضعفوا أهل بيته وأزالوهم عن مراتبهم التب رتبهم الله ورسوله فيهم وأضاعوا الحق وأتبعوا الباطل وأعلنوا الحرب على آل الرسول وأضاعوا حق أميرهم وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعوا أهواءهم «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين».

• شرح نهج البلاغة (ج٢ ص٢٠)

عن ابن عباس: ان عمر بن الخطاب قال له: يا بن عباس أما والله إن صاحبك هذا أولى الناس بالأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنا خفناه على اثنين.

فقلت: وما هما؟

قال: خفناه على حداثة سنه وحبه بني عبدالمطلب.

• **رواه ابن حجر في إصابته (ج٣ قسم ١ ص٨٤)**

قال سعيد بن منصور حدثنا بن خليفة عن العلاء المسيب عن أبيه عن أبي سعيد

قلنا هنيئا لك برؤية رسول اللهصلى الله عليه وآله وصحبته

قال: إنك لا تدري ما أحدثنا بعده.

كيف كانت بيعة الامام عليعليه السلام

ابن قتيبة في الامامة والسياسة تحت عنوان كيف كانت بيعة علي بن ابي طالب.

أن أبا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند عليعليه السلام فبعث إليهم عمر فجاؤ فناداهم وهم في دار عليعليه السلام فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب

وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنا[1] علي من فيها

فقيل له: يا أبا حفص أن فيها فاطمةعليها السلام.

فقال: وإن.

فوقفت فاطمةعليها السلام على بابها فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا اسوء محضر منكم تركتم رسول اللهصلى الله عليه وآله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا.

فأتى عمر أبا بكر فقال له: ألا نأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة.

فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: إذهب فادع لي عليا عليه السلام

قال فذهب إلى عليعليه السلام

فقال: ما حاجتك؟

فقال: يدعوك خليفة رسول اللهصلى الله عليه وآله

فقال عليعليه السلام: لسريع ما كذبتم على رسول الله.

فرجع فأبلغ الرسالة قال فبكى أبو بكر طويلا

فقال عمر الثانية: أن لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة

فقال أبو بكر لقنفذ عد غليه فقل له أمير المؤمنين يدعوك لتبايع فجائه قنفذ فأدى ما أمر به فرفع عليعليه السلام صوته فقال: سبحان الله لقد أدعى ما ليس له فرجع قنفذ فبلغه فبكى أبو بكر طويلا ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمةعليها السلام فدقوا الباب فلما سمعت اصواتهم نادت بأعلى صوتها

---

(١) ومما يؤيد أنه قال عمر في هذا الحديث (أو لأحرقتها على من فيها) ما ذكره المتقي في كنز العمال ج٣ ص١٣٩ من حديث قال فيه عمر لفاطمةعليها السلام وأيم الله ما ذاك بما نعى أن أجتمع هؤلاء والنفر عندكم أن أمرتهم ليحرق عليهم الباب.

يـا أبت يا رسـول الله ماذا لقينا بعـدم من ابن الخطاب وابن ابي قحافة فلما سـمع القوم صوتها وبكائها انصرفـوا باكـين وكادت قلوبهم تنصدع وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا عليا عليه السلام فمضوا به على ابي بكر فقالوا له بايع

فقال: إن انا لم أفعل فمه

قالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك

فقال: إذا تقتلون عبدالله وأخا رسوله

قال عمر: أما عبدالله فنعم وأما أخا رسوله فلا وأبو بكر ساكت لا يتكلم

فقال له عمر: ألا تأمر فيه بامرك

فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة ع) إلى جنبه فلحق علي عليه السلام بقبر رسـول الله يصيح ويبكي بما فعلوه القوم به وبفاطمة عليها السلام

كيف كانت بيعة الإمام علي عليه السلام

ابن قتيبة الدينوري في الإمامة والسياسة ص١٩.

كيـف كانـت بيعـة علي بن ابي طالب عليه السلام قـال: وإن أبا بكر تفقـد قوما تخلوا عـن بيعته عند علي عليه السلام فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي عليه السلام فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب

وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها

فقيل له: يا ابا حفص أن فيها فاطمة عليها السلام

قال: وإن

فخرجوا فبايعوا إلا علينا عليه السلام قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن.

فوقفت فاطمة عليها السلام على بابها وقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا.

إحراق عمر دار فاطمة

- **روي في تاريخ الطبري ج٣ ص١٩٨**[1]

إن عمر بن الخطاب دعا بالحطب وقال: لتخرجن على البيعة أو لأحرقنها على من فيها

فقيل له: إن فيها فاطمة عليها السلام

---

(١) روي في المامة والسياسة ج١ ص١٣ - روي في شرح ابن ابي الحديد ج١ ص١٣٤.

فقال: وإن.

• **ذكر في العقد الفريد ج٢ ص٢٥٠**

ذكر: بعث اليهم أبو بكر عمر بن الخطاب وقال لهم: فإن أبوا فقاتلهم

وأقبل عمر بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة

فقالت: يابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا

قال: نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة

فقالت فاطمة: يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه

فقال: إفتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم

فقالتعليها السلام: يا عمر أما تتقي الله تدخل على بيتي وتهجم على داري

فأبى أن ينصرف ثم دعى عمر بالنار فأضرمها في الباب فأحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمةعليها السلام وصاحت يا ابتا يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجا به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب بد ذراعها

فصاحت: يا أبتاه لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر.

فوثب عليعليه السلام فأخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجا أنفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول اللهصلى الله عليه وآله وما أوصاه من الصبر والطاعة

فقال: والذي كرم محمد بالنبوة يا بن صهاك لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله لعلمت أنك لا تدخل بيتي.

فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند الباب فضربها قنفذ بالسوط وإن في عضدها كمثل الدمل من ضربته فالجأها إلى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعا من جنبها فألقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.

• **روي في لسان الميزان لابن حجر الصقلاني (ج١ ص٢٦٨)**

أن عمر بن الخطاب رفس فاطمة فأسقطت بمحسن

• **روي البلاذري في أنياب الأشراف (ج١ ص٤٠٤)**

روي الصفدي الشافعي في كتاب الوافي بالوفيات (ج٥ ص٣٤٧)

أن عمر بن الخطاب ضرب بطن فاطمة بوم البيعة حتى ألقت جنينها وكان يصيح: أحرقوا دار فاطمة بمن فيها.

سخط فاطمة على أبي بكر وعمر

ابن قتيبة في الامامة والسياسة تحت عنوا كيف كانت بيعة علي بن ابي طالب

(قال) فقال عمر لابي بكر انطلق بنا إلى فاطمة عليها السلام فإنا قد أغضبناها فانطلقا جميعا فاستأذنا علي فاطمة عليها السلام فلم تأذن لهما فأتيا عليا عليه السلام فكلماه فأدخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام (إلى أن قال)

فقالت فاطمة عليها السلام: أرأيتكما ان حدثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرفانه وتفعلان به.

قالا: نعم

فقالت عليها السلام: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن احب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني

قالا: نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله

فقالت: إني أشهد الله وملائكته انكما أسخطماني وما أرضيتماني ولأن لقيت النبي لأشكونكما إليه

فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه تزهق

وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها ثم خرج باكيا فاجتمع إليه الناس

فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي. (الحديث)

ما قال ابي بكر في مرضه

- **ابن جرير في تاريخه (ج٢ ص٦١٩) روي بسنده**

عن عمر بن عبدالرحمن ابن عوف عن أبيه أنه دخل على ابي بكر في مرضه الذي توفي فيه فاصابه مهتما (إلى أن قال)

قال أبو بكر: أجل اني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلهم وددت اني تركتهن (إلى أن قال) فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عليها السلام عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب (الحديث).

- **الذهبي في ميزان الاعتدال (ج٢ ص٢١٥)**

ذكر عن العقيلي حديثا مسندا قد اعترف هو بصحته

عن عبدالرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر أعوده فاستوى جالسا

فقلت: اصبحت بحمد الله بارئا (إلى أن قال) ما أرى بك باسا فلا تأس على الدنيا.

فقال أبو بكر: إني لا آس على شيء إلا على ثلاث وددت أني لم أفعلهن وددت أني لم أكشف بيت فاطمةعليها السلام وتركته وإن أعلن على الحرب (الحديث)

إعطاء النبي فدكا لفاطمةعليها السلام

• **الهيثمي في مجمعه (ج٧ ص٤٩)**

عن أبي سعيد قال: لما نزلت وآت ذات القربى حقه (قال) دعا رسول اللهصلى الله عليه وآله فاطمةعليها السلام فأعطاها فدكا.

• **والمتقي في كنز العمال (ج٢ ص١٥٩)**

عن أبي سعيد قال: لما نزلت وآت ذا القربي حقه

قال النبيصلى الله عليه وآله: يا فاطمة لك فدك.

• **الذهبي في ميزان الاعتدال (ج٢ ص٢٢٨)**

ذكر حديثا مسندا وقد صححه

عن أبي سعيد قال: لما نزلت وآت ذات القربى حقه دعا رسول اللهصلى الله عليه وآله فاطمة فأعطاها فدكا.

غصب ابي بكر ميراث فاطمةعليها السلام

• **صحيح البخاري في الخمس الحديث الثاني روي مسنده**

عن عروة بن الزبير أن عائشة أن فاطمةعليها السلام ابنة رسول اللهصلى الله عليه وآله سألت

أبا بكر الصديق بعد وفات أبيها أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول اللهصلى الله عليه وآله

فقال أبو بكر: أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله عليه فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول اللهصلى الله عليه وآله من خيبر وفدك وصدقة بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك

(الحديث) رواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج١ ص٦)، وأيضا البيهقي في سننه (ج٦ ص٣٠٠)، ورواه ابن سعد في طبقاته (ج٨ ص١٨)، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (ج١ ص٤٧)، ورواه المتقي في كنز العمال (ج٣ ص١٢٩) فراجع

• **صحيح البخاري كتاب الفرائض باب قول النبي صلى الله عليه وآله لا نورث روي بمسنده**

عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطالبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر

فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث ما تركنا صدقة فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت. ورواه أحمد بن حنبل أيضا مسنده (ج١ ص٩)، ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج٢ ص٣٠٠).

• **صحيح الترمذي (ج١) باب ما جاء في تركة رسول الله صلى الله عليه وآله روي بسنده**

عن أبي هريرة أن فاطمة عليها السلام جاءت ابا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله

فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني لا أورث.

قالت: والله لا أكلمكما أبداً فماتت ولا تكلمهما.

أقول:

ومن العجيب ما ادعاه أبو بكر في أخبار المطلب من قول أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركنا صدقة وإن فاطمة قد غضبت على ابي بكر بمجرد أن سمعت منه هذا القول فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت نعم وان كان صادقا في قوله انه سمع من رسول الله هذا القول لم يكن عليه أن يندم ويبكي ولم تكن فاطمة عليها السلام أن تغضب لقوله كما قال سمعت رسول الله يقول لا نورث وانما كان هذا الخبر قد اطنعه لكي يذهب بميراث فاطمة عليها السلام وهظم حقها من أبيها رسول الله وكيف لا تكون قد ورثت من ابيها وكما يدعي ان رسول الله لا يورث شيئا وكافة الناس ترث من آبائها وأن الأنبياء قد ورثوا في صريح كتاب الله تعالى.

غصب أبي بكر وعمر فدكا وخيبر

فقد رواه الهيثمي في مجمعه (ج٩ ص٣٩)

عن عمر قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جئت أنا وأبا بكر إلى علي عليه السلام فقلنا ما تقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وآله

قال: فقلت والذي بخيبر

قال: والذي بخيبر

قلت: والذي بفدك

قال: والذي بفدك

فقلت: أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا.

اعطاء ابي بكر كتاب برد الفدك إلى فاطمة

ذكر بن حجر الصقلاني في لسان الميزان (ج١ ص٢٦٨)

والذهبي في ميزان الاعتدال (ج١ ص١٣٩)

روي عن الامام الصادقعليه السلام أن السيدة فاطمةعليها السلام جاءت إلى ابي بكر بأمر من الامام أمير المؤمنينعليه السلام

وقالت له: ادعيت مجلس أبي وإنك خليقته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك واستوهبها منك لوجب عليك ردها علي.

فقال: صدقت، ودعا بكتاب فكتب فيه بارجاع فدك فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر

فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك؟

قالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك.

فقال: هلميه إلي.

فأبت أن تدفعه إليه فرفسها برجله، ثم لطمها، ثم أخذ الكتاب فخرقه.

فقالت: بقرت كتابي بقر الله بطنك.

- **روي ابن ابي الحديد في نهج البلاغة (ج١٦ ص٢٨٤)**

يقول ابن ابي الحديد: سألت علي بن الفارقي مدرس المدرسة الغريبة ببغداد

فقلت له: أكانت فاطمة صادقة؟

قال: نعم.

قلت: فلم لم يدفع اليها ابو بكر فدك وهي عنده صادقة؟

فتبس، ثم قال: كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسة وحرمته وقلة عاتبه.

قال: لو اعطاها اليوم فدك بمجرد دعواها لجاءت اليه إذا ادعت لزوجها الخلافة وزحزحته عن مقامه ولم يكن يمكنه الاعتذار والموافقة بشيء لأنه يكون قد أسجل على نفسه أنها صادقة فيما تدعي كائنا ما كان من غير حاجة إلى بينة ولا شهود.

- **السيرة الحلبية (ج٣ ص٣٩١)**

يظهر في بعض الروايات أن الصديقة الزهراء نجحت بعض الشيء في استنكارها واعلانها

المعارضة لأبي بكر فألجأت الخليفة إلى أن يسلمها فدكا وكاد الأمر يتم لولا ان تدخل عمر بن الخطاب وقال له: ما هو؟

قال: كتاب كتبه لفاطمة بميزاثها من ابيها.

فقال: بماذا تنفق على المسلمين وقد حاربتك العرب كما ترى؟

ثم أخذ الكتاب فشقه.

• ما قال المقداد لأبي بكر وعمر

روي لعماد الدين الطبري (ج١ ص٣١٢)

لقي المقداد أبا بكر وقال له: أنا قد دفنا فاطمة البارحة

فقال عمر: يا أبا بكر ألم أقل لك أنهم يريدون دفنها سرا

فقال المقداد: أن فاطمة أوصت هكذا حتى لا تصليا عليها فجعل عمر يضرب المقداد على رأسه ووجهه واجتمع الناس وأنقذوه منه.

فوقف المقداد أمامهم وقال: أن ابنة رسول الله ماتت والدم بحري من ضلوعها وظهرها بسبب الضرب والسوط الذي ضربتموها وقد رأيت ما صنعتم بعلي عليه السلام فلا عجب إذا ضربتموني.

• كمال البهائي لعماد الدين الطبري (ج١ ص٣١١)

روي أقبل أبو بكر وعمر إلى علي عليه السلام يعزيانه ويقولان له: يا أبا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجبهما علي عليه السلام.

فقال عمر لأبي بكر: ان عليا لا يجيبنا لشدة حزنه.

دفن فاطمة الزهراء ليلا

• الحاكم الحسكاني ما رواه في مستدرك الصحيحين (ج٣) في كتاب معرفة الصحابة فيذكر فاطمة عليها السلام.

عن عروة عن عائشة قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا دفنها علي عليه السلام ولم يشعر بها أبو بكر حتى دفنت وصلي عليها علي بن ابي طالب عليه السلام

• البيهقي ما رواه في سننه (ج٤ ص٢٩) روي بسندين عنه ابن شهاب عن عروة عن عائشة في قصة الميراث.

ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي بن ابي طالب عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها ابو بكر وصلى عليها علي عليه السلام.

أقول

ولأي شيء دفن عليعليه السلام فاطمةعليها السلام ليلا وسرا بعد أن هدئت عيون الناس ونامت ولم يؤذن بها أبا بكر فقد كان وصية فاطمة ان لا يصلي عليها من أذاها وان أبا بكر وعمر قد آذوها وآذوا عليا عليه السلام وهذا أيضا يؤذيها فقد أمرت عليعليه السلام بدفنها ليلا لكي لا يعلموا بقبرهاعليها السلام من شدة ما لقت من أذاهما وكسر ضلعها واسقاط جنينها وغيرهم ن الظلم لها ولأهل بيتها من هذين الرجلين.

الخاتمة

تـم بعـون الله اتمام كتاب فضائل ومظلوميـة أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء سـلام الله عليهما على ما أوردناه وعثرنا عليه من كتب العامة.

وأسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل القليل في حق أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وفي حق الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليهما أفضل الصلاة والسلام.

الفهرس

مقدمة السيد أبو القاسم الديباجي ٩
المقدمة ١٣
الاهداء ١٥

الباب الأول

فضائل الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام ١٧
شرح نهج البلاغة ٣٧

الباب الثاني

مظلومية الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام ٤١
أمر النبي بالصحيفة ٤١
بيعة السقيفة ٤١
نكث بيعة الإمام علي عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله ٤٢
قول عمر في بيعة أبي بكر ٤٢
رفض النساء بيعة ابي بكر ٤٣
علي وفاطمة يناشدون الأنصار ٤٣

خطاب عمر لابن عباس ٤٤
كيف كانت بيعة الامام عليعليه السلام ٤٦
كيف كانت بيعة الإمام عليعليه السلام ٤٧
إحراق عمر دار فاطمة ٤٧
سخط فاطمة على أبي بكر وعمر ٤٩
ما قال ابي بكر في مرضه ٤٩
إعطاء النبي فدكا لفاطمةعليها السلام ٥٠
غصب ابي بكر ميراث فاطمةعليها السلام ٥٠
غصب أبي بكر وعمر فدكا وخيبر ٥١
اعطاء ابي بكر كتاب برد الفدك إلى فاطمة ٥٢
دفن فاطمة الزهراء ليلا ٥٣
الخاتمة ٥٥